

كتاب Bahasa Arab المدرسي للصف الرابع الابتدائي وتحليله من حيث تدرج المادة

Kitāb Bahasa Arab al-Madrasī Li aṣ-Ṣaff ar-Rābi` al-Ibtidā`ī Wa Taḥlīluhu Min Ḥaiṣ Tadarruj al-Mādah

Salvina Ulfa

STIT Muhammadiyah, Aceh, Indonesia
salvinaulva19@gmail.com

Azwir

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Aceh, Indonesia
azwirazmadym@yahoo.com

Abstract

In the teaching-learning process, there are several components interrelated with each other. These components include students, teachers, objectives, materials, methods, media, and evaluation. The criteria for the content of textbooks that are suitable for use by education units have been determined by the BNSP as stated in the Regulation of the Education Minister and Culture of the Republic of Indonesia No. 8 of 2016 concerning books used in educational units article 3 paragraph 5 that the content of the textbook of lesson must cover aspects of material, linguistic, material presentation, and graphic. Besides these four aspects, teaching materials also need to be considered in a textbook. Teaching materials in textbooks are not only in accordance with the curriculum, but also they must be of high quality. William Francis Mackey explained the aspects of seeing the quality of language teaching materials in a textbook, namely the aspects of selecting, gradation, presentation, and repetition. The researcher found that the subject matter for the fourth grade of the elementary school was not in the order and the grammar presented in the fourth grade of the elementary school was more than the grammar presented in the fifth Arabic for the elementary school. Therefore, the researcher analyzed the "fourth-grade Arabic textbook at the Elementary School" to find out the contents of the book, according to the level of material gradation, and also to determine the suitability of the book content with the principles of good book presentation. In this study, the researcher used a descriptive method with the type of Content Analysis. The data collection techniques were documentation and literature review. In short, the results showed that the textbook has fulfilled the criteria for a good presentation of a textbook in terms of psychological, cultural, educational, and language principles. However, when viewed in terms of material quality, this book is not in accordance with the level of material gradation.

Keywords : *Analysis, Textbooks, Material Gradation*

أ- مقدمة

في عملية التعليم والتعلم، هناك مكونات مترابطة بعضها البعض. وتشمل هذه المكونات على الطلاب، والمعلمين، والأهداف، والمواد، والوسائل، والتقييم. من المهم جداً فإن ملاحظة الكتاب المدرسي كعامل داعم لنجاح تدريس اللغة العربية. لتحديد جودة الكتاب المدرسي وتقييمه، هناك عدة عناصر يجب مراعاتها، وهي

Citation: Ulfa, Salvina, and Azwir. "Kitāb Bahasa Arab al-Madrasī Li aṣ-Ṣaff ar-Rābi` al-Ibtidā`ī Wa Taḥlīluhu Min Ḥaiṣ Tadarruj al-Mādah." *EL-MAQALAH: Journal of Arabic Language Teaching and Linguistics* 3, no. 1 (2022): 66-86.

DOI: <https://doi.org/10.22373/maqalah.v3i1.1820>



Lisensi

Lisensi Internasional Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0.

الاختيار والتدرج والعرض والتكرار. يعد التدرج جانبًا مهمًا للغاية لأن الشيء الذي تم اختياره لن يكون قادرًا على تدريسه بالكامل في نفس الوقت، يجب القيام بشيء أسهل قبل الانتقال إلى شيء صعب إلى حد ما أو أكثر صعوبة.¹

يعتبر الكتاب المدرسي من عناصر رئيسية في المنهج بجانب عناصر أخرى كالعمليات والوسائل والأساليب التعليمية. والكتاب المدرسي هو من الأساس في جميع مستويات التعليم من خلال نطق اللغة والثقافية، ويمكن به تحقيق الأهداف.

يزود الكتاب المدرسي الطلاب بالجوانب الثقافية المرغوبة، وتنقل الخبرات والمعارف والطبيعة المختلفة التي يمكن بها أن تعزز قدرتهم على النقد والاستجابة للأحداث كجزء من عملية الفهم والمعرفة. يمكن أن يكون الكتاب المدرسي أيضًا إحدى نقاط في إطار عقيدة الفكر لأنها يمكن أن تقوي المعنى.²

سيؤثر الكتاب المدرسي بشكل كبير على فهم الطلاب على الرغم من أن مستوى هذا التأثير يختلف من طالب إلى آخر. لذلك، فإن تجميع الدقيق للكتب المدرسية أمر مهم للغاية. سيكون ترتيب الكتب المدرسية التي لا تستند على جوانب من الكتاب المدرسي الجيد ضارًا جدًا للطلاب.

ينبغي أن تكون المواد التعليمية المقدمة في الكتاب التعليمي قادرة على تنمية الكفاءات وفقا للمنهج. يشمل المنهج الدراسي على أربعة عناصر رئيسية تتكامل فيما بينها وترتبط ارتباطًا عضويًا، هذه العناصر هي الأهداف والمحتوى وطرق وأساليب التدريس ثم طرق وأساليب التقويم. كانت اللغة العربية هي مادة تهدف إلى تشجيع وتوجيه وتطوير وبناء المهارات وتعزيز الموقف الإيجابي تجاه اللغة العربية سواء تقديرية كانت أو ومثمرة.³ والتعليم الأساسي المقدم في المدارس الابتدائية هو تعليم اللغة العربية وله دور مهم للغاية في مواصلة التعليم. إرساء أساس تطوير القدرة على تعلم إمكانية تحقيق الطلاب لمستويات جيدة وفعالة من القدرة على التعلم.

تم وضع معايير محتوى الكتاب المدرسي المناسب للاستخدام من قبل وحدة التعليم BNSP كما هو مذكور في لائحة وزير التعليم والثقافة في جمهورية إندونيسيا رقم ٨ لعام ٢٠١٦ بشأن الكتب المستخدمة في الوحدات التعليمية عن المادة ٣ للفقرة ٥ أن محتويات الكتاب المدرسي إلزامية تحقيق الجوانب المادية والجوانب اللغوية وجوانب الغرض المادية والجوانب الرسومية. ثم بالإضافة إلى هذه الجوانب يجب أيضًا مراعاة المواد التعليمية في الكتاب المدرسي. يجب أن تكون المواد التعليمية في الكتاب المدرسي متوافقة بالمنهج فحسب وعالية الجودة أيضًا.

يمكن تقييم كتاب اللغة الجيدة من خلال الجوانب الأربعة، وهي جانب اختيار المواد وتدرجها وعرضها وتكرارها. أبعاد تقييم الكتاب المدرسي هي أبعاد اختيار المواد وتدرج المواد وعرض المواد وتكرار المواد.⁴ قال

¹ Aam Amalia, *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Al- Mahira, Volt 3, No.1, (2017)

² Abdullah al-Ghali dan Abdul Hamid Abdullah, *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab*, (Padang: Akademika Permata, 2012), ix

³ Muhammad Jafar Shodiq, *Metode Pembelajaran Bahasa Arab Aktif- Inovatif Berbasis Multiple Intelligences*, al- Mahira :Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol. 4 No.1, Juni 2018, 138

⁴ Helga Regita Safira, *Analisis Buku Siswa Bahasa Arab Pendekatan Saintifik Kurikulum 2013 Madrasah Aliyah Kelas XII*, (Pekalongan : IAIN Pekalongan), 2

Radliyah Zainuddin كما نقله عن Abdul `Alim dan Badri Kamal Ibrahim إن التدرج من المبادئ الأساسية لتدريس اللغة العربية، هو التدرج المستوى الذي يجب اجتيازه في عملية تعلم اللغة العربية. وتتكون التدرجات على خمس مراحل وهي مرحلة من السهل إلى الصعب والبسيط إلى المعقد والواضح إلى الغامض والخرسانية إلى التجريد والاستخدام المتكرر إلى نادر الاستخدام.

يعد تدرج في تدريس اللغة أمرا مهما للغاية لأنه وفقا لقول Comenius إن من صعوبة تعلم من خلال ترتيب الكثير من المواد إلى أجزاء متسلسلة خطوة بخطوة.

وجدت الباحثة أن المادة التعليمية في الكتاب المدرسي بالمرحلة الابتدائية للصف الرابع تكون غير مرتبة والتراكيب التي تتضمن في كتاب مادة العربية المدرسي للصف الرابع الابتدائي أكثر من التراكيب في كتاب مادة العربية للصف الخامس الإبتدائي. ولذلك تريد الباحثة أن تحلل تدرج المواد التعليمية التي تتضمن في الكتاب المدرسي بمرحلة الابتدائية للصف الرابع بحيث يناسب بأسس إعداد الكتاب الجيد من ناحية تدرج المادة.

أ- البحث

١- مفهوم الكتاب المدرسي

إن الكتاب الدراسي هو كتاب مطبوع، أو إلكتروني يشمل على موضوعات دراسية مقررة في أي مجال من مجالات الدراسة بكافة تفصيلاتها العلمية. وغالبا ما يكون الكتاب الدراسي هو المرجع الأول الذي يعود إليه أي دارس لاكتساب معلوماته.^٥

والكتب المدرسي هو المادة الأساسية التي توضع بين يدي الطالب وترافقه في المدرسة والمنزل، كما أنه يرسم للمدرس المستوى الذي يجب أن يصل بطلابه إليه، فهو وسيلة هامة يستعين بها المدرس والطالب في عملية التعليم والتعلم. لذا يجب أن تتوفر فيه صفات وشروط تؤمن صلاحيته ليؤدي المهمة التي وضع من أجلها، ويحقق الأهداف المرجوة منه.^٦

إن الكتاب المدرسي الذي ستحلل الباحثة هو كتاب مادة العربية المدرسي للصف الرابع الإبتدائي التابع للمنهج عام ٢٠١٣. وتطبع هذا الكتاب الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسية. ويتكون الكتاب على ستة موضوعات، وهي التعريف بالنفس والأدوات المدرسية وأصحاب المهنة والعنوان وأفراد الأسرة والأسرة في البيت.

٢- أهمية الكتاب المدرسي

ويمكن إيجاز أهميته في ما يلي :

(أ) يوفر إطارا عاما لمقرر الدراسي

(ب) بمصدر أساسي للمعرفة وقريب المنال

^٥ ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمنهج وطرق التدريس، (الرياض: مكتبة الشريقي، ٢٠١٠م) ص. ١٤

^٦ عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، (الدار السلام : للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة)، ص. ٢٤٥

- (ج) الكتاب المدرسي أداة أساسية لجذب التلاميذ وإثارتهم لدراسة المواد الاجتماعية الكتاب المدرسي
أداة أساسية لتنمية مهارة القراءة والدراسة لدى التلاميذ
(د) الكتاب المدرسي مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلميذ
(هـ) توافر الكتاب لدى التلاميذ يساعد المعلم في أن يضع لتلاميذه تعيينات محددة ومنظمة
(و) الكتاب المدرسي أداة هامة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص.^٧

٣- شروط الكتاب المدرسي

إيجاز شروطه في ما يلي :

- (أ) أن يساير محتوى الكتاب المدرسي أهداف المنهج
(ب) يجب أن تكون مادة الكتاب منظمة وكافية وشاملة للمعلم الرئيسية للموضوعات المقررة
(ج) أن تكون مادة الكتاب المدرسي صحيحة ودقيقة
(د) أن تكون مادة الكتاب المدرسي مساهمة لما هو مستحدث في مجال العلم
(هـ) أن تراعي مادة الكتاب المدرسي مستويات التلاميذ
(و) أن تكون مادة الكتاب المدرسي مثيرة لتفكير التلميذ
(ز) أن تكون مادة الكتاب المدرسي متماسكة ومتراصة
(ح) أن تكون الوسائل التعليمية في الكتاب المدرسي كافية وجيدة
(ط) أن يكون أخراج الكتاب المدرسي مشوقا وجذابا للتلاميذ
(ي) أن تكون أسئلة وتدريبات الكتاب المدرسي كافية ومتنوعة.^٨

٤- أساس تأليف الكتاب المدرسي

لا بد من وضع أساس تجدد معالم الكتاب وطريقة تأليفه واختياره. ومن أهم ذلك ما يلي:

- (أ) أن تعالج الموضوعات في الكتاب على ضوء الأهداف المنشودة التربوية. وعلى المؤلف أن يربط كل ما يكتبه، ويقوم كل ما يعالج على ضوء تلك الأهداف، ويحدد أيضا ما يجب التركيز عليه أكثر من غيره.

فإذا كانت أهداف مادة التوحيد في المدرسة الابتدائية تدعيم عقيدة الإيمان بالله وحده، ونفي الشرك بجميع أشكاله، وتكوين علاقة المحبة بين الطفل وخالقه. فواجب المؤلف أن سيأل نفسه في كل خطوة خطاها إلى أي مدى تحقق هذا الهدف فيما عالجته من أبحاث؟

^٧ حسن الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، (جامعة الوادي - مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٠١٤). ٢٠٦-٢٠٧

^٨ حسن الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي، ص. ٢٠١-٢٠٤

- (ب) أن يلتزم بالمفردات التي نص عليها المنهج، وبالمصطلحات والمفاهيم في جميع الكتاب، وأن يراعي الربط بين وحدات المنهاج
- (ج) أن تكون مادة الكتاب العلمية موثقة، يعتمد فيها على المصادر الأساسية والمراجع الصحيحة، وأن تكون موضوعية
- (د) أن يراعي المؤلف الربط ما أمكن بين الطالب وواقع الحياة ومشكلات المجتمع، بحيث تكون الأمثلة متزعة من البيئة.
- (هـ) أن تتلاءم كمية المادة العلمية مع عدد الحصص المقررة للمادة في الصف
- (و) أن يمتاز الكتاب بالوضوح والتنظيم والتسلسل في عرض المعلومات ليساعد المدرس على التخطيط في مواقفه التعليمية والتربوية
- (ز) أن يراعي المؤلف الحصيلة اللغوية والمعرفية التي وصل إليها الطلاب مع ملاحظة الإثراء فيهما
- (ح) أن يكون الكتاب مشوقاً جذاباً من حيث الطباعة وجمال الأسلوب وحسن العرض، وأن تكون نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف بحرف متميز واضح ومشكول
- (ط) أن يشتمل الكتاب على رسوم وخرائط وأشكال ملونة هادفة، تسهل الوصول إلى الغاية التي وضعت من أجلها، بشرط أن تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية وأن تكون مطابقة للحقيقة والواقع
- (ي) أن ينص المؤلف على ممارسة أنواع متعددة تفصيلات للنشاط، تتناسب مع مستوى الطلاب.⁹

٥- نظرات في الكتاب المدرسية المقررة

- إن الكتاب المقرر اليوم لا يستجمع الشروط والأوصاف اللازمة من الناحية التربوية والموضوعية رغم التحسن الذي طرأ بعضها في الأعوام الأخيرة. تكمن مشكلتها في النواحي التالية:¹⁰
- (أ) إن مادة بعض الكتب لا تزال أعلى أو أدنى من مستوى الطلاب الذين خصصت لهم.
- (ب) كما أن للغة بعضها وأسلوبه ضعيفان مقعدان، لا يستسيغهما الطالب.
- (ج) وهي فقيرة في النواحي التطبيقية التي تربط المعلوات بواقع الحياة.
- (د) لم توزع توزيعاً مدرسياً يقوم على أساس الحصص المتعددة.
- (هـ) ومما يلاحظ عليها أيضاً أنها أحياناً تنخبط بين تيارين من طرق التدريس، تقليدي وحديث، وكل كتاب يساير نوعاً من لطرق دون خطة واضحة، تتمشى مع واقع التعلي م وحاجات الطلاب.

⁹ عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس... ص. ٢٤٨

¹⁰ عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس... ص. ٢٤٥

٦- مفهوم المواد التعليمية

تعتبر المواد التعليمية في الأنشطة التعليمية أمور مهمة جدا للمعلمين والمتعلمين أو الطلاب. وسيواجه المعلمون صعوبات في زيادة فعالية التعلم إذا لم تكن المواد التعليمية كاملة. وسيواجه الطلاب صعوبات في التعلم إذا شرح المعلم سريعا وغير وضوح. لذلك تعتبر المواد التعليمية مهمة ليتم تطويرها كجهد لتحسين جودة التعلم.

٧- أساس إعداد مواد وكتب تعليم اللغة العربية

يعتبر إعداد المواد التعليمية واختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن البرامج التعليمية، وذلك لأن أيًا من العمليتين يحتاج لمجموعة من المعايير والضوابط والشروط ولواصفات التي بدونها تصبح كلتاها عملية غير عملية. أما المبادئ والأسس وشروط والمواصفات التي تعين على إعداد المواد التعليمية وعلى تقويمها. وتعتمد في ذلك على أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق في ضوءها أية مادة تعليمية وهذه الجوانب.

أ) الجانب النفسي

يهد الجانب النفسي جانبا مهما في أية عملية تعليمية، بل لا يخلو بحث أو كتاب يتناول هذه العملية من الحديث عن دور هذه الجانِب وصلتها بالموضوع الكلي للبحث أو الكتاب، وبالمثال لا نستطيع عند تناول موضوع كموضوع مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلا أن يجذب انتباهنا إلى هذا العنصر، فالحقائق المنصلة بنمو المتعلم لا بد أن توجه بالضرورة موضوعات المادة التعليمية من حيث البناء والتركيب وأشكال والمضمون. والمبادئ المتصلة بنظريات التعليم وبدور الميول والدافعية فيه كلها أسس نفسية تلعب دورا كبيرا في إعداد واختيار وتنظيم مواد التعليم. ولعل الاهتمام بهذا الجانب ومراعته يعتمد إلى حد كبير على مدى مساهمة مواد التعليم لمستويات التدرج ومدى مناسبتها للميول ومراعيتها لأحداث الحقائق والمبادئ في ميدان التعليم بشكل عام وتعلم اللغات الأجنبية بشكل خاص.^{١١}

وأما الشروط والمبادئ النفسية ينبغي أن تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

- ١) أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدراسين مفرقة في ذلك بين ما يقدم للصغار وما يقدم للكبار
- ٢) أن تراعى المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعليم اللغة
- ٣) أن تحدد مكانة كل مهارة من مهارات اللغة في المادة المقدمة، وما ينبغي أن يعطى لكل منها من هذه المادة

^{١١} محمود كامل الناقية ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده -تحليله- تقويمه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى)، ص. ٢٩

- (٤) أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب وتدرج مراحل نضج الدارسين بحيث لا تقدم المهارات إلا في وقتها المناسبة
- (٥) أن تراعى الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في مستوى المادة^{١٢}
- (ب) الجانب الثقافي
- وهناك مجموعة من الأسس تجعل من الثقافة جزءاً أساسياً من تعلم اللغة الأجنبية منها:
- (١) أن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة لا تعتمد فقط على إتقان مهارات اللغة، بل تعتمد أيضاً على فهم ثقافية أهل اللغة وعاداتها وأمالها وتطلعاتها. إن فهم اللغة الأجنبية فقط لا يعين على فهم حياة متحدثيها وواقعهم، لذا فالاهتمام بالثقافة في برنامج تعليم اللغة يؤدي إلى فائدة عظيمة ونتيجة فعالة في عملية الاتصال باللغة قد يفوق ما يقدمه تعلم مهاراتها فقط، وهذا يؤدي إلى حقيقة بارزة وهي أن الاتصال الثقافي بين متحني لغتين يساعد على تنمية مهارات اللغة وإتقانها.
- (٢) أن فهم ثقافة اللغة الأجنبية والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته، فالتفاهم العالمي أصبح الآن من الأهداف الأساسية للتعليم في أي بلد من بلدان العالم.
- (٣) أن الكثير من الكتابات والدراسات في ميدان تعليم اللغات الأجنبية تكاد تجمع على أن الثقافة هي الهدف النهائي من أي مقرر لتعليم لغة أجنبية.^{١٣}
- وفي إطار المنطلقات يمكن أن نضع مجموعة من الشروط والمبادئ التي ينبغي أن تراعى في المحتوى الثقافي للمادة التعليمية لأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:
- (١) أن تعبر عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية
- (٢) أن تعطى صورة صادقة وسليمة عن الحياة في الأقطار العربية
- (٣) أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للدارسين على اختلافهم
- (٤) أن تتنوع المادة بحيث تغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة في إطار من الثقافة العربية الإسلامية
- (٥) أن ينظم المحتوى الثقافي
- إما من القريب إلى البعيد
- أو من الحاضر إلى المستقبل
- أو من الأنا إلى الآخرين
- أو من الأسرة إلى المجتمع الأوسع
- (٦) أن ترتبط المادة الثقافية بخبرات الدارسين السابقة في ثقافتهم
- (٧) أن يقدم المحتوى الثقافي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسين ومستواهم التعليمي^{١٤}

^{١٢} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب المدرسي لتعليم، ص. ٣٧

^{١٣} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب المدرسي لتعليم، ص. ٤٦

^{١٤} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب المدرسي لتعليم، ص. ٤٦

ج) الجانب التربوي

عادة ما تعبر المبادئ التربوية عن النظرة التطبيقية في عملية التعلم لما تقدمه الأسس الأخرى من معلومات مثل الأساس النفسي والثقافي والتربوي. ومعرفة هذه المبادئ تساعد المسؤولين عن وضع المواد التعليمية واختيارها على تحليل هذه المواد وتحديد أيها يصلح للبرنامج الذي يقومون على تخطيطه وتنفيذه. وتتخلص هذه المبادئ التربوية في عدة مجالات هي:

- ١) مبادئ تنظيم المادة التعليمية وهي التابع والاستمرار والتكامل
- ٢) الضوابط التربوية عند معالجة الجوانب المختلفة للمادة التعليمية
- ٣) مبادئ تتصل بوضوح تتصل بمحتوى المادة التعليمية
- ٤) مبادئ تتصل بمناسبة المادة وإمكانية تدريسها^{١٥}

د) الجاني اللغوي :

تعد المادة التعليمية أساساً لتعليم اللغة، واللغة نظام، بل عندما نحللها سنجد أنها أكثر من نظام، إنها في الحقيقة نظام النظم، فنحن أولاً نجد نظام الأصوات، الذي يتكون منه نظام الأشكال (الكلمة)، الذي يؤدي بدوره إلى نظام البنية أو التركيب. وهذه الأنظمة الثلاثة تؤدي إلى نظام رابع هو نظام المعنى. لذلك فنحن عندما نشرح في تحديد ما نود أن نختاره.

وفي ضوء هذه المناقشة يمكن الخروج بمجموعة من المبادئ والأسس واشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى في إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

- ١) أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها
- ٢) أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة
- ٣) أن تبني المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها
- ٤) أن تتجنب المادة استخدام اللغة الوسيطة كلما أمكن ذلك أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف
- ٥) أن يهتم بعلامات التقييم من أجل اظهار التقييم^{١٦}

٨- مفهوم تدرج المادة

التدرج هو ترتيب الدراجة أو المرحلة، انتقال الاحوال إلى الاحوال الأخرى ومرحلة التغيير. أما تدرج المواد

التي قد اختارها وتدرسها في نفس الوقت. قال ريشارد (Richard) وبلاط (Platt) كما نقل Budinuryata
"The arrangement of the content of language course or textbook so that it is presented in a helpful way" (وترتيب محتويات تعليم اللغة أو محتويات الكتاب الدراسي حتى تقدمها مفيداً)^{١٧}. مصطلح تدرج

^{١٥} محمود كامل الناقعة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب المدرسي لتعليم، ص. ٤٨

^{١٦} محمود كامل الناقعة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب المدرسي لتعليم، ص. ٦١-٦٥

^{١٧} Budinuryata Yohanes, *Gradasi Isi Pembelajaran Bahasa*, (Bentara Bahasa: 2004)

محتوى التعلم وفقاً Richards dan platt كما نقلت عن Budinuryata هي بناء محتوى تعلم اللغة أو محتوى كتب اللغة بحيث يتم تقديمها على أنها فعالة.

وفقاً لما نقلته Mulyanto Sumardi ، فقد ذكر أن المبدأ المهم في هذا الأمر كان التدريجي. يجب أن تكون المواد المقدمة للطلاب وفقاً لقدرة الطلاب في مرحلة تعليمية معينة. لأن المواد التي تم اختيارها غير ممكنة في وقت واحد. يعتقد Comenius أنه في تدرجاته الأساسية يجب أن يكون في وضع جيد مع عرض جيد وأمثلة. كما هو موضح في مبدأ التعلم أنه يجب التخطيط لتسلسل المراحل.

٩- أنواع التدرج

التدرج مهم ومحتاج لإعداد محتوى الدراسي. قال ابن خلدون "واعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً. أما التدرج نوعان، هما:

(أ) التدرج المستقيمي (تدرج خطي) هو نوع ترتيب من محتوى التعلم الأول الذي يستخدمه قبل التدرج الدوري. يرتب هذا التدرج محتوى التعليم يعرضه تفصيلاً لتحقيق أهداف الموضوع التعليمي كاملاً. ولا يلحق التعلم إلى موضوع التعلم المقبل قيل أي يسيطره المتعلم جيداً. في التدرج المستقيمي (الكاملي)، يجب على غرض التدرج تكثيفاً في العميق لأنه يرفض الدرجات التكرار. ولذلك يعرضه مرة في كل بعض محتوى التعلم. وإذا هناك أجزاء التي لم يقدره، فالتكرار التي يؤديها لمحة في سياق متماثل.

(ب) التدرج الدواري هي ترتيب محتوى التعلم بوجه التفاهم التدريجي من خلال العودة إلى محتوى التعلم على فترات مختلفة في دور التعلم. في التدرج الدوري يعرض محتوى التعلم عوامل مهمة ليس معرضة عميقة مثل في تدرج المستقيمي. دون الحاجة إلى الانتظار لإتقان كاملة على محتوى التعلم المعرض، لا يمكن أن تستمر عملية التعلم في العرض القادم للمحتوى التعلم. في الدراسة الجديدة، كرهه محتوى التعلم القادم المتطول والمتكامل.

١٠- أساسيات إعداد التدرجات

وفقاً للغويين ، هناك العديد من الأشياء التي يجب مراعاتها قبل تدرج محتوى التعلم، كما عبر عنها ثيو فان إلس، أن هناك ثلاثة عوامل ، وهي عامل الهدف ومستوى ووقت التعلم. ستة عوامل يجب مراعاتها في ترتيب درجات محتوى تعلم اللغة:

- (أ) عوامل أهداف التعلم
- (ب) عوامل مستوى المهارة
- (ج) تخصيص الوقت وتوزيعه
- (د) عوامل الإدخال (عوامل الإدخال)
- (هـ) عوامل التعلم
- (و) عوامل النشاط

١١- معايير التدرج

معايير التدرج المواد هي مبادئ التوجيه لتقسيم تدرج الأمثل للتعليم التي مرتب على عوامل أو أنواع التدرج المعين. ويمكن أن تستند هذه المعايير على المسائل التالية:

(أ) وصف اللغة المستهدفة التي ينظر إليها من بسيطة أو تعقيد بنية اللغة، وتواتر حدوثها، وزن وظيفية

(ب) التحليل التقابلي من اللغات المتقن مع اللغة المتعلمة

(ج) هيكل عملية التعلم

كما قد نقل راضية زين الدين أن قال إبراهيم عالم وبدري كما إبراهيم " إن أحد المبادئ الأساسية لتدريس اللغة العربية هو تدرج الواجب اتباعها في عملية تعلم اللغة العربية. تعترف التدرج خمس مراحل، وهي:

(أ) المرحلة السهلة إلى الصعب

(ب) المرحلة البسيطة إلى العقد

(ج) المرحلة الواضحة إلى المهم

(د) المرحلة الحقيقية إلى التجريدي

١٢- منهج البحث

إن منهج البحث الذي استخدمته الباحثة فهو منهج البحث الوصفي بنوع تحليل المحتوى (Content Analysis)، وهو أسلوب جمع البيانات وتحليلها من محتوى النص أو محاولة لتصف تقييد وتحلل ويفسر الحالة الحاضرة الموجودة.^{١٨} تحليل المحتوى -كما عرفه بيرلسون (١٩٥٢) - عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال.^{١٩}

يقوم هذا الأسلوب على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله. وعادة يتم تحليل المضمون من خلا الإجابة على أسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقا، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص. ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص أو المواد السمعية المراد دراستها وتحليل مضمونها، بحيث يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة التي تمثله.^{٢٠}

¹⁸ Mardalis, *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*, (Jakarta : Bumi Aksara, 2006), 26

^{١٩} صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠) ٩٩.

^{٢٠} ربي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته (الأردن: جامعة البلقاء التطبيقية)، ص. ٥٤

وفي هذا البحث ستعبر الباحثة عن تحليل محتوى الكتاب المدرسي للمرحلة الإبتدائية في الصف الرابع مناسبة لأساس إعداد الكتاب الجيد من ناحية تدرج المادة.

١٣- بيانات البحث ومصادرها

ومصدر البحث هو الموضوعات التي يمكن من خلالها الحصول على البيانات، ومنها : الشخص والمكان والرموز^{٢١}.

ومصادر البيانات في هذه الدراسة هي:

أ) البيانات الأساسية هي بيانات بحثية يتم اختيارها مباشرة من المصدر الأصلي والتي تم جمعها بشكل خاص من قبل الباحثين للإجابة على سؤال البحث. والبيانات الأساسية في هذا البحث هي الوسائل كتاب اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية في الصف الرابع بمنهج ٢٠١٣.

ب) البيانات الثانية فهي البيانات التي تستخدم كمصدر داعم في مناقشة البحث والتعليق على الموضوع. بشكل عام في شكل أدلة أو سجلات تاريخية أو تقارير مرتبة في شكل أرشيفات أو وثائق. أما بالنسبة للبيانات الثانوية في هذه الدراسة فهي كتب وأوراق علمية تختبر مواد تعلم اللغة العربية وتحليل مواد التدريس والمعلومات من الوسائل المطبوعة أو من الإلكترونية الأخرى بالإضافة إلى الكتب الأخرى التي تدعم هذا البحث وتحتاج إليها الباحثة لوصف الإطار النظري حتى تسهل بها في تحليل البيانات.

١٤- طريقة جمع البيانات

إن طريقة جمع البيانات في البحث الكيفي تشمل على الأساليب التفاعلية بوسائل الوثائق المكتوبة، فهذه الوثائق سيكتشف الباحثة الحقائق وبيانات عن تحليل الكتاب المدرسي وهذه الوثائق تستعمل لنيل المعلومات التي تتعلق على تحليل الكتاب المدرسي للصف الرابع للمدرسة الإبتدائية. ويسمى هذه البحث بالبحث المكتوبة في جميع البيانات أو المعلومات من المصادر المكتوبة.^{٢٢}

١٥- طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات هي الأسلوب التحليلي الذي تختار الباحثة وتطبيقه على ما جمعه من معلومات حتى تستنتج منها الدلة والبرهان العلمية التي تؤكد معينة دون غيرها الأسئلة البحث.^{٢٣}
خطوات تحليل البيانات:^{٢٤}

²¹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), 72

²² صالح بن حمد العساف، المدخل إلى...، ص. ٣٨٨.

²³ صالح بن حمد العساف، المدخل إلى...، ص. ١٨١.

²⁴ Sugiono, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2015), 338

أ) جمع البيانات

جمع البيانات هو تلخيص أو اختيار شيء الأساسية، ويركز على الأحوال الأساسية، يبحث عن الموضوع وأسلوبه وحذف شيء الذي غير مهم في البحث. لذلك أن انخفاض البيانات واضح وتسهل الباحثة أن يجمع المعلومات الآخر.

ب) عرض البيانات

بعد جمع البيانات، لا بد على الباحثة أن يستمر إلى خطوة عرض البيانات. في المدخل الكيفي أن عرض البيانات يشكل على الكشف، الجدول. من خلال عرض البيانات تستطيع الباحثة أن تنتظم نظاما واضحا ومرتبطا وسهولة على مفهوم البحث

ج) تحليل البيانات

خطوات الآخرة عن تحليل البيانات الكيفي قال. قال ميليس وهويرمان أي أخذ التلخيص والتدقيق. استنباط الأول الذي يقدم من قل موفوتا وتلك البيانات تستطيع أن تتغير إذ لم تتوقع البراهين أقوى أو المعلومات المؤيدة في مرحلة جمع البيانات للمستقبل.

د) تفسير البيانات

تفسير المجموعة من البيانات تعني أن تقوم الباحثة بمحاولة تشكيل هذه البيانات على أساس مجموعة من المصطلحات الأساسية التي قد تكون إطار نظريا يظل الباحثة مؤمن به سواء تؤيده نتيجة بحيث معين أم يعرضه ويستخدم التفسير النقدي.

١٦- نتائج البحث

قد عرضت الباحثة في الباب الثاني ما يتعلق بالكتاب المدرسي وتدرج المادة. كما قد بينت الباحثة في الفصل السابق أن الكتاب المدرسي مهم جدا في العملية التعليمية. وهو من وسائل التعليمية ومصادرها. وفي هذا الباب تبحث الباحثة عن كتاب مادة اللغة العربية للصف الرابع للمرحلة الابتدائية منهج عام ٢٠١٣ الذي تخصص الباحثة مناسبة أسس إعداد الكتاب الجيد من حيث تدرج المادة. وللحصول على نتائج البحث المقرر في أول البحث قامت الباحثة بالملاحظة على كتاب اللغة العربية للصف الرابع للمرحلة الابتدائية باستخدام استمارة التحليل لتسهيلها في جمع البيانات المقصودة. تحتوي الكتب المدرسية على مواد تعليمية يمكن أن تساعد المعلمين في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم. المواد في الكتب المدرسية هي مواد مكتوبة. تحتوي المواد في الكتاب المدرسي على موضوع يتم ترتيبه بشكل منهجي، مما يُظهر الشكل النهائي للكفاءات التي سيتقنها الطلاب في أنشطة التعلم بناءً على المناهج الدراسية الحالية حتى يتمكن الطلاب من إتقان جميع الكفاءات بطريقة كاملة ومتكاملة. استنادًا إلى المكونات المادية التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي العربي، فإن هذا الكتاب قد استوفى جميع هذه المكونات. يحتوي هذا الكتاب على أربع مهارات وهي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. ولكل المهارات توجد التمرينات لتقييم العملية التعليمية عند الطلاب على فهم المواد التي قد تعلموها. ولكل الدروس في هذا الكتاب تتكون على مكونات منها: القراءة، والمفردات، والحوار، والتركيب والتقديم.

والقراءة أي مادة القراءة التي تصنفه وتتعلق بمكونات أخرى الحوار والاستماع. وعملية التعليم في مادة القراءة أي تساؤلات عن مضمون القراءة عامة، ويقراً الطلاب نصوصاً تكرر، ويفهمونها بمراقبة المعلم. والمفردات أي عدد المفردات على كل الموضوع حتى ١٥-٢٠. تقريباً. وتقدم المفردات بالصور. الحوار هو أي مادة المحادثة بين الطلاب ثم يقوم الطلاب بممارسة الحوار بينهم أمام الفصل. يحتوي هذا الكتاب أيضاً على عناصر من اللغة العربية، أحدها المفردات والقواعد. يحتوي هذا الكتاب أيضاً على التدريبات شفوية وكتابية التي يجب أن يقوم بها الطلاب. وتقدم التدريبات لكل المهارات.

يمكن تعريف مراحل تقديم مادة الدرس في الكتب المدرسي من خلال اختيار وتدرج المواد التعليمية التي سيناقشها الباحثة في هذا الكتاب المدرسي.

يشتمل هذا الكتاب المدرسي على ستة أبواب وهي الدرس الأول على الموضوع التعارف بالانفس والدرس الثاني على الموضوع الأدوات المدرسية والدرس الثالث على الموضوع أصحاب المهنة والدرس الرابع على الموضوع العنوان والدرس الخامس على الموضوع أفراد الأسرة والدرس السادس على الموضوع الأسرة في البيت. يتم تقييم المناقشة حول جودة مواد تعليم اللغة العربية للصف الرابع من أربعة جوانب، وهي الاختيار، والتدرج، والعرض، والإعادة. في هذه الدراسة، نظر الباحثة في تدرج مواد تعليم اللغة العربية.

١٧- تحليل محتوى الكتاب المدرسي للصف الرابع التابع للمنهج عام ٢٠١٣ على أسس إعداد المواد التعليمية

وستعتمد في ذلك على أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق في ضوءها أية مادة تعليمية وهي لجانب النفسي والجانب الثقافي والجانب التربوي والجانب اللغوي.^{٢٥}

(أ) الجانب النفسي

أما المبادئ النفسية ينبغي أن تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية وهي

كما يلي:

رقم	البنود	ملائم	غير ملائم
١	أن تناسب المادة للدارسين مفرقة في ذلك بين ما يقدم للصغار وما يقدم للكبار	v	
٢	أن تراعى المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة	v	
٣	أن تراعى الفروق الفردية بين الدارسين	v	
٤	أن تراعى المادة استعداد الدارسين للتعلم	v	
٥	أن تحقيق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة	v	
٦	أن تراعى المادة إثارة رغبة الدارسين واستعداداتهم لتعرف اللغة	v	

^{٢٥} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب المدرسي لتعليم، ص. ٢٨

		وزيادة معلوماتهم وإشباع حب استطلاعهم	
٧	v	أن تصاغ المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم.	

من البيانات السابقة تفهم الباحثة أن المادة تناسب بالنفسية والثقافية للدارسين وهو في المرحلة الابتدائية للصف الرابع. وتقدم المباحث تقديمًا بسيطًا بمقدار للمرحلة الابتدائية.

(ب) الجانب الثقافي

وأما معايير الأساس الثقافي الآتية:

رقم	البنود	ملائم	غير ملائم
١	أن تغفل المادة جوانب الحياة العامة والمشتك بين الثقافات	v	
٢	أن ترابط المادة الثقافية بخبرات الدارسين	v	
٣	أن يقدم المحتوى الثقافي بالمستوى الثقافي بالمستوى الذي ينايب عمر الدارسين ومستواهم التعليمي	v	
٤	أن تقدم المادو المستوى الحسي من الثقافة ثم تترج نحو المستوى المعنوي	v	

على الجدوال قد ذكرته الباحثة أن المادة المتقدم في هذا الكتاب تناسب بتنظيم المحتوى الثقافي وهو من تعريف النفس حتى أفراد الأسرة.

(ج) الجانب التربوي

وأما المبادئ التربوية ينبغي أن تراعى عند وضع مادة التعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية

وهي:

رقم	البنود	ملائم	غير ملائم
١	أن تقدم المفردات بحيث يرافق معناها		v
٢	أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة بحيث تشمل جميع المهارات وتعمل على تنميتها وتثبيتها	v	
٣	أن تتضمن مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل لدراسي وتكشف عن مدى تقدمه في التعلم	v	
٤	أن تمكن الدارس من التعامل مع اللغة وبها شفويا وتحريريا	v	
٥	أن تزود المادة بالصور والرسوم التوضيحية بشكل كاف ومناسب وجذاب	v	
٦	أن يضبط فيها عدد المفردات بحيث تقدم العدد الذي يكفي لتقديم النص المطلوب	v	

ومن الجدول السابق أن المفردات المتقدمة تمثل بالنص القراءة وبتناسب المفردات بحيث تقدم العدد الذي يكفي لتقديم النص المطلوب دون تقليل أو إكثار. ولذلك تفهم الباحثة أن الأسس التربوي يناسب بأسس إعداد المواد التعليمية ولكن المتقدمة في هذا الكتاب لم تكن مرفقة معناها ولا تقدم الصور التي توضح المفردات.

(د) الجانب اللغوي

وأما مجموعة من الأسس لشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى في إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية وهي كما يلي:

رقم	البند	ملائم	غير ملائم
١	أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها	√	
٢	أن تبني المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها	√	
٣	أن يهتم بعلامات التقييم من أجل اظهار التقييم	√	

وأما بالنسبة الجانب اللغوي وجدت الباحثة أن المدة في الكتاب المدرسي للصف الرابع التابع للمنهج عام ٢٠١٣ تستخدم بلغة العربية الفصحى ويهتم بعلامات التقييم. ومن الجدول السابق تفهم الباحثة أن الأسس اللغوي يناسب بأسس إعداد المواد التعليمية.

١٨- تحليل تدرج المادة في الكتاب المدرسي للصف الرابع من المدرسة الابتدائية

تعتمد الباحثة على النظرية ماكي (Mackey) لتحليل محتوى الكتاب المدرسي للصف الرابع الذي يعتمد على منهج عام ٢٠١٣ مناسبة على أسس إعداد الكتاب الجيد من ناحية تدرج المادة. قبل تحليل تدرج المادة في كتاب المدرسي للصف الرابع، من الأفضل أن تقوم الباحثة بتحليل سريع لاختيار المواد في هذا الكتاب.

(أ) اختيار المادة

مرحلة الاختيار مهمة في تقديم المواد التعليمية. سيؤثر مستوى إتقان الطالب أيضا على اختيار المواد التي سيتم تعليمها. يختلف مستوى الفهم الإبتدائي والثانوي بالتأكيد عن مستوى الفهم أعلاه. في مجال الاختيار قامت الباحثة باختيار المفردات وفق المعايير الأساسية في اختيار المفردات. في الفصل الأول اختارت الباحثة ٣٢ مفردا، وفي الفصل الثاني اختارت الباحثة ١٦ مفردا ، وفي الفصل الثالث اختارت الباحثة ١٤ مفردا في الفصل الرابع اختارت الباحثة ٩ مفردات ، وفي الفصل الخامس اختارت الباحثة ١٤ مفردا ، وفي الفصل السادس اختارت الباحثة ٨ مفردات.

وعند ماكي في اختيار المادة العناصر التي لا بد لها أن تعتبر وهي:

(١) مطابقة بين الأهداف والمادة

(٢) هدف التدريس

(٣) مطابقة بين طبقة مهارة الطلبة والمادة

(٤) مطابقة بين طول عملية التدريس والمادة^{٢٦}

جدول اختيار المادة

رقم	اختيار المادة	ملائمة	غير ملائمة
١	مطابقة بين الأهداف والمادة	v	
٢	هدف التدريس	v	
٣	مطابقة بين طبقة مهارة الطلبة والمادة	v	
٤	مطابقة بين طول عملية التدريس والمادة	v	

من الجدول السابق وجدت الباحثة التفسير أن مادة اللغة العربية في الكتاب المدرسي قد طبقت بالهدف المرجوة.

(ب) تدرج المادة

وبعد اختيار المادة فهذه المادة لا بد لها أن ترتب وتصنيف تدرجيا منهجيا لأنه لا يمكن أن تعلم المادة دفعة واحدة. والمادة لا بد لها ترتيب لكي تكون مرتبة ف تقديمها مؤيدا في سرعة ودقة عملية تعلم اللغة.

بينما يمكن أن نعرف الترتيب في كل الموضوع من خلال تقديم مواد من المفردات والقواعد والقراءة.

تدرج المواد هو مجموعة من المواد التي قد اختيرت المواد، يسمى بتدرج جيد عندما تدعم المادة الجديدة المواد التي سبقت دراستها. تشمل تدرجات المواد على:

(١) من حيث المفردات

المواد في الكتب المدرسي العربية من حيث المفردات مناسبة ، لأن المفردات تقدم بانتظام من العام إلى الخاص أو من المفردات البسيطة إلى المعقدة. ثم تقوي المادة الجديدة المفردات التي تم تعلمها مسبقًا. لأن المفردات القديمة تتكرر في مادة جديدة. ويتضح ذلك في الجدول التالي:

الرقم	الدروس	المفردات
١	الدرس الأول (التعريف بالنفس)	تلميذ، سيد، تلميذة، سيدة، مدرس، مدرسة، هذا، هذه، أهلا وسهلا، صباح النور، صباح الخير، مساء الخير، مساء النور، ذلك، تلك
٢	الدرس الثاني	كتاب، قلم، مكتب، كرسي، سبورة، ممسحة، طباشير،

²⁶ William Francis Mackey, *Language Teaching Analysis*, (London: Longman, 1978), 159

مسطرة، حقيبة، صورة، خزانة، قرطاس، خريطة، طلاسة، كراسة، مرسمة	(الأدوات المدرسية)	
تلميذ، تلميذة، مدرس، موظف، طبيب، مهندس، فلاح، شرطي، تاجر، سنق، ممرضة، جندي، موظفة، خياطة، فلاح،	الدرس الثالث (أصحاب المهنة)	٣
عنوان، تليفون، شارع، صديق، بيت، مدرسة، رقم،	الدرس الرابع (العنوان)	٤
أسرة، جد، جدة، أب، أم، ابن، أم، ابنة، أخ، أخت، عم، عمة، خال، خالة، رابة البيت	الدرس الخامس (أفراد الأسرة)	٥
رابة البيت، غرفة الاكل، غرفة الجلوس، المطبخ، خادمة، غرفة المذاكرة، غرفة النوم،	الدرس السادس (الأسرة في البيت)	٦

(٢) من حيث القواعد

بناء على المواد في الكتاب المدرسي من حيث القواعد المعروضة في كل الفصل بشكل دوري من السهل إلى الصعب، كما أنها تقوي مادة الفصل السابق. فيما يلي جداول التحو في الكتاب المدرسي للصف الرابع من المدرسة الابتدائية:

الرقم	الدروس	القواعد
١	الدرس الأول (التعريف بالذفس)	ضمائر، اسم مفرد، علم، اسم إشارة، استفهام
٢	الدرس الثاني (الأدوات المدرسية)	اسم الإشارة - هذه ممسحة - ذلك قرطاس
٣	الدرس الثالث (أصحاب المهنة)	اسم الإشارة - هذه ممسحة - ذلك قرطاس
٤	الدرس الرابع (العنوان)	الضمائر (اسمها، اسمك، اسمه، اسمك)
٥	الدرس الخامس (أفراد الأسرة)	الضمير (أمك، أمه، أمها،)
٦	الدرس السادس (الأسرة في البيت)	استفهام

بناءً على تحليل الباحثة من حيث القواعد وفقاً للجدول أعلاه فإن عرض القواعد النحوية لا يفي بمعايير الدرجات ، لأنه في الفصل الأول تم تقديم عدة تراكيب، وفي الفصل بعده تم تقديم القواعد واحد فقط. وهذا يدل على أن عرض المادة من حيث القواعد لم يقدمها بعد من مستوى البسيط إلى المعقد.

(٣) من حيث القراءة

- الفصل الأول:

في هذا الفصل بعنوان "التعريف بالذات" ويصف هذا الفصل مقدمة الطلاب ويقدم لمحة عن الأب والأم.

- الفصل الثاني:

في هذا الفصل بعنوان "الأدوات المدرسية" وتسك القرعة والمقدمة في هذا الفصل يشرح حول الأشياء التي تتعلق بالأجهزة المدرسية.

- الفصل الثالث:

في هذا الفصل بعنوان "أصحاب المهنة" يصف نص القرعة الوارد في هذا الفصل بعض المهن التي يسهل على الطلاب تذكرها ووفقاً للمستوى الأساسي.

- الفصل الرابع:

في هذا الباب "العنوان" بالنسبة لنص القراءة في هذا الباب يصف ما يتعلق بالعناوين ، على سبيل المثال اسم السكن ورقم الإقامة.

- الفصل الخامس:

في هذا الفصل بعنوان "أفراد الأسرة" ، ويصف نص القراءة في هذا النص أفراد الأسرة المكونين من الأب والأم والجددة والجد والأخ والأخت.

- الفصل السادس:

في هذا الفصل بعنوان "الأسرة في البيت" ويشرح نص القراءة في هذا الفصل عن أفراد الأسرة بمهنة كل منهم.

التدرجات المعروضة في مهارة القراءة من كل فصل إلى فصل آخر لها استمرارية، لأن نص القراءة من عنوان إلى آخره علاقة ، كما أنه مقدم من بسيط إلى معقد. بناءً على الفصول الستة يمكن تحليل أن نص القراءة في الكتاب يستخدم تدرجات مستقيمة لكل نص من نص القراءة يتم تقديمه واحداً تلو الآخر بشكل كامل.

ج) تقديم المواد

كما قد سبق أن تقديم هو كيفية تقديم المادة المتخبة المدرجة ليفهمها الطلبة. وأعطى ماكي أربع النماذج عن تقديم : الإجراء التفاضلي والإجراء الظاهري، والإجراء التصويري، والإجراء الموضوعي.²⁷ في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للصف الرابع

جدول تقديم المادة

التقديم	ملائمة	غير الملائمة
الإجراء التفاضلي	v	
الإجراء الظاهري	v	
الإجراء التصويري	v	
الإجراء الموضوعي	v	

من الجدول السابق يظهر لنا التفسير وهو كما يلي :

- 1) من حيث الإجراء التفاضلي وهي شرح المادة بالتفسير شرحها باللغة التي يمكن فهمها الطلاب. ويستخدم المصنف في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للصف الرابع بالإجراء التفاضلي في تقديم المادة. لأن قدم المصنف القواعد بشرحها
- 2) من حيث الإجراء الظاهري، ويستخدم المصنف في تقديم المادة بالإجراء الظاهري
- 3) من حيث التصويري وهو يشرح المادة بالصور، وفي هذا الكتاب قد استخدم المصنف في تقديم المفردات بالصورة.

4) وتقديم المادة في هذا الكتاب يلائم بالإجراء الموضوعي

د) إعداد مادة

ومن الكيفيات لتكون المادة المتقدمة للطلبة مفهومة ومعلومة لديهم هي إعادة فيها. وكما قد بين ماكي أن إعادة في تعليم اللغة أربع مجموعات نشاط وهي:

- 1) الاستماع
- 2) الكلام
- 3) القراءة
- 4) الكتابة²⁸

جدول إعادة المادة

إعادة المادة	ملائمة	غير ملائمة
الاستماع	v	
الكلام	v	

²⁷ William Francis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 227

²⁸ William Francis Mackey, *Language Teaching Analysis*, 255

	v	القراءة
	v	الكتابة

من الجدول السابق وجدت الباحثة التفسير أن في تقديم المادة في هذا الكتاب قد استوفى على أسس إعادة المادة لأن لكل الدراسة قد طبق مبادئ إعادة المادة بتقديم التدريبات لكل المهارة.

ج- الخاتمة

بعدما تحليل الباحثة على البيانات عن الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي التابع للمناهج عام ٢٠١٣ من ناحية أسس إعداد المواد التعليمية وتدرج المادة فحصلت الباحثة على نتائج البحث كما يلي:

- ١- تحليل محتوى الكتاب المدرسي على أسس إعداد المواد التعليمية
أن الأسس والشروط التي تعين على إعداد المواد التعليمية تعتمد على أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق في ضوءها أية مادة تعليمية وهي لجانب النفسى والجانب الثقافى والجانب التربوي والجانب اللغوي. ولكل الجوانب لها عنصر الذي لا بد أن يهتم مؤلف الكتاب في إعداد المواد التعليمية. وخلصت الباحثة أن المواد في الكتاب المدرسي للصف الرابع يناسب بأسس إعداد المواد التعليمية إما بجانب نفسي وجانب ثقافي وجانب تربوي وجانب لغوي. وأما بنسبة إلى الجانب الثقافى من حيث المفردات فلم تكن من نظريات أسس إعداد المواد التعليمية.
- ٢- تحليل محتوى الكتاب المدرسي من ناحية تدرج المادة
قد حلت الباحثة عن محنوى في هذا الكتاب من ناحية تدرج المادة، وبدأت الباحثة بتحليل اختيار المادة وتدرج المادة وتقديم المادة وإعادة المادة. ولذلك استنتجت الخلاصة أن المادة في هذا الكتاب قد استوفت معايير الاختيار والتقديم والإعدة ولكن لم تستوفى معايير تدرج المادة ومنظمة مكونات المادة.

المراجع

- Ulyān, Ribhī Muṣṭafā. *al-Baḥṣ al-`Ilmī Ususuḥu, Wa Manāhijuhu Wa Asālībuhu, Wa Ijrā`uhu*. Al-Urdun Jāmi`ah al-Balqā' at-Taṭbīqiyyah.
- Al-`Assāf, Ṣālih Bin Ḥamad. *al-Madkhal Ilā al-Baḥṣ Fī al-`Ulūm as-Sulūkiyah*. Ar-Riyād: Maktabah al-`Abīkān, 2000.
- Al-Ghali, Abdullah dan Abdul Hamid Abdullah, *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab*, Padang: Akademika Permata, 2012.
- Al-Jailānī, Ḥasan Wa Liwaḥīdī Fauzī. *Ahammiyah al-Kitāb al-Madrasī Fī al-`Amaliyyah at-Tarbiyyah*. Jāmi`ah al-Wādī: Majallah ad-Dirāsāt Wa al-Buḥūṣ al-Ijtimā'iyah, 2014 M.

Amalia, Aam. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab. Al- Mahira*, Volt 3, No.1, 2017.

An-Nāqah, Maḥmūd Kāmil Wa Rusydī Aḥmad Ṭa`imāh. *al-Kitāb al-Asāsī Li Ta`lim al-Lughah al-`Arabiyah Li an-Nāṭiqīn Bi Lughāt Ukhrā I`dāduhu Taḥlīluhu Taqwīmuhu*. Makkah Mukarramah: Jāmi`ah Umm al-Qurā, 1983 M.

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta, 2010.

Mackey, William Francis. *Language Teaching Analysis*. London: Longman, 1978.

Mardalis. *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*. Jakarta : Bumi Aksara, 2006.

Safira, Helga Regita. *Analisis Buku Siswa Bahasa Arab Pendekatan Sainifik Kurikulum 2013 Madrasah Aliyah Kelas XII*. Pekalongan : IAIN Pekalongan.

Shodiq, Muhammad Jafar. *Metode Pembelajaran Bahasa Arab Aktif Inovatif Berbasis Multiple Intelligences*, al- Mahira :Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, volt. 4 No.1, 2018.

Sugiono. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta, 2015.

Ṭuwailah, `Abd al-Wahhāb `Abd as-Salām. *at-Tarbiyah al-Islāmiyyah Wa Fann at-Tadrīs*. ad- Dār as-Salām: Li aṭ-Ṭabā`ah Wa an-Nasyr Wa at-Tauzī` Wa at-Tarjamah.

Yohanes, Budinuryata. *Gradasi Isi Pembelajaran Bahasa*. Bentara Bahasa: 2004.

Yūsuf, Māhir Ismāil Ṣabrī Muḥammad. *al-Madkhal Li al-Manāhij Wa Ṭuruq at-Tadrīs*. Ar-Riyād: Maktabah asy-Syarqī, 2010 M.